البعد الأسري في القرآن الكريم

الكاتب الأول والمسؤول/فاطمة دست رنج
استاذ مشارك قسم علوم القرآن والحديث/جامعة اراك /ايران
f-dastranj@araku.ac.ir

فلاح كامل عطيه عوده
علوم القران الكريم علوم القرآن /جامعة اراك /ايران
falahkamel34@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البعد الأسري، القرءان الكريم، الحقوق، الواجبات.

كيفية اقتباس البحث
رنج ، فاطمة دست ، فلاح كامل عطيه عوده ، البعد الأسري في القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Family dimension in the Holy Quran

First writer and responsible:
Fatima Dast ranj
Associate Professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Arak University, Iran

Falah Kamel Attia Awda
Sciences of the Holy Qur'an, Sciences of the Qur'an, Arak University, Iran

Keywords : family dimension, Holy Quran, rights, duties.

How To Cite This Article
Ranj, Fatima Dast, Falah Kamel Attia Awda, Family dimension in the Holy Quran , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The Holy Qur'an pays great attention to the family, as it is the foundation for building an Islamic society on the right path, and from it begins the first relationship, which is the marital relationship upon which God created our master Adam and Eve, so that they could begin the process of building from it.

The Importance of the research is highlighted through: knowing the role of the Holy Qur'an in building society by building a healthy family, and knowing the role of the Holy Qur'an in how to maintain and empower family relationships.

The research method is the descriptive and inductive method that searches for family verses in the Holy Qur'an, analyzes and interprets them.

The nature of the research required that it include an introduction, three sections, and a conclusion containing the most prominent results reached by the research.

Islam, both in the Book and the Sunnah, has given importance to the institution of the family as the central institution or system in society,

which achieves all the goals of Islam in spreading, activating and implementing the doctrine of monotheism, the highest values and building a pious, pure, and healthy human being who is physically, mentally, psychologically, spiritually and behaviourally sound. The family is of two types: the small family, which includes marital relationships, and the relationship between children and siblings. It may expand to form the large family, which includes relationships with relatives and kinship ties from the same family.

المستخلّص:

اهتم القرآن الكريم بالأسرة بشكل كبير فهي اللبنة الأساس لبناء مجتمع إسلامي على الطريق القويم، ومنها تنطلق العلاقة الأولى وهي علاقة الزوجية التي خلق الله عليها سيدنا آدم وحواء، ليبدأ مسيرة البناء منها

تبرز أهمية البحث من خلال: معرفة دور القرآن الكريم في بناء المجتمع عن طريق بناء أسرةٍ سليمةٍ، ومعرفة دور القرآن الكريم في كيفيّة المحافظة على العلاقات الأسرية وتمكينها.

ومنهج البحث هو المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يبحث عن آيات الأسرة في القرآن الكريم، ويحللها ويفسرها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة فيها أبرز النتائج التي توصل اليها البحث.

اهتم الإسلام كتابا وسنة بمؤسسة الأسرة بوصفها المؤسسة أو النظام المركزي في المجتمع، والذي يحقق كل أهداف الإسلام في نشر وتفعيل وأعمال عقيدة التوحيد، والقيم العليا وبناء الإنسان التقي النقي السوي الصحيح جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا وسلوكيا الأسرة هي نوعان الأسرة الصغيرة التي تحمل علاقات فيها الزوجية، وعلاقة الأبناء والاخوة، وقد تتوسع لتشكل الأسرة الكبيرة وفيها علاقات مع الأقارب وصلة الأرحام من العائلة الواحدة.

المقدّمة

الأُسرة مؤسسةٌ اجتماعيةٌ تنبعث من ظروف الحياة والطبيعة الإنسانية، وهي ضرورةٌ واجبةٌ لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي وإقامة الكيان النفسي، وتكوين الشخصية السوية للأطفال على أساسٍ قويم، هذه الضرورة قد أودعها الله في الإنسان، على صورةٍ فطريةٍ.

لذلك ما خلا مجتمعٌ إنسانيٌّ من ظاهرة الأسرة، منذ أن أُهبِطَ آدم وزوجه إلى الأرض، ليؤدي مهمّة الخلافة والعبادة والإعمار للأرض، بالطاعة والكدح، والعمل الصالح، فأسرة آدم – عليه السلام – هي الأسرة الأولى، ومنها نشأت الأُسَر، فتكوّن المجتمع الإنساني، قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾[الحجرات:١٣] (١).

لقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً كبيراً، كما بين أحكام الأسرة، فقد تكلم في المقوم الأول لبيانها وهو الزواج، فذكر كثيرا من أحكامه، من حيث الإنشاء، ومن حيث الأحكام المترتبة على العقد، فبين حقوق الزوجين، والواجبات التي لكل واحد منهما قبل الآخر

انطلاقاً من ذلك، جاء البحث موسوماً بـ ": **البعد الأسري في القرآن الكريم** "

تبرز أهمية البحث من خلال: معرفة دور القرآن الكريم في بناء المجتمع عن طريق بناء أسرةٍ سليمةٍ، ومعرفة دور القرآن الكريم في كيفيّة المحافظة على العلاقات الأسرية وتمكينها.

ومن الدراسات السابقة

١.(**دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في ضوء القرآن الكريم**)، وهي دراسة للباحثة شيرين زهير من جامعة بغداد، تناولت فيها الدور التربوي للطفل في أحضان الأسرة من منظار قرآني، و قد اقتبست الأدوار التربوية للأسرة من الكتب الاجتماعية الإسلامية، لكن على غرار تلك الدراسات نحاول في هذه الدراسة معرفة دور القرآن الكريم في التأسيس لبناء أسرة والعمل على حفظ علاقاتها بغية استمرارها وديمومتها.

٢.(**الأسرة في القرآن الكريم**)، دراسة للدكتور حسن بن صالح اليحيى، جامعة القصيم، تناولت الدراسة مفهوم الأسرة في الإسلام، مبيّناً مكانة المرأة المسلمة، والفوارق بينها وبين الرجل، مؤكداً على الحقوق والواجبات الأسرية، للرجل والمرأة على السواء.

ومنهج البحث هو المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يبحث عن آيات الأسرة في القرآن الكريم، ويحللها ويفسرها

هيكلية البحث:

المقدمة

تمهيد: تعريف المفاهيم البحثية:

-المطلب الأول: القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً
-المطلب الثاني: مفهوم الأسرة لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: أنواع العلاقات الأسرية

-المطلب الأول: العلاقة الزوجية (علاقة الزوج والزوجة)
-المطلب الثاني: علاقة الآباء بالأبناء
-المطلب الثالث: علاقة الأخوة
-المطلب الرابع: علاقة الأقرباء في النسب

المبحث الثالث: دور القرآن الكريم في تأسيس وحفظ الأسرة:

-المطلب الأول: القوامة وعلاقتها بتأسيس الأسرة في القرآن الكريم.
-المطلب الثاني: الحقوق والواجبات الأسرية للزوج والزوجة والأبناء

المبحث الأول: تعريف المفاهيم البحثية

يعدّ تحديد المصطلح بدقّة، وكشف حدوده، ومعانيه ودلالته الواضحة، أولّ الخطوات للدراسة الأكاديميّة؛ لأنّ تعريف المصطلحات يزيل عنها الغموض، ويمنع اللبس. يقوم هذا المبحث بتحديد دلالات مصطلح العنوان، وهي القرآن، الأسرة.

المطلب الأول: القرآن الكريم لغةً واصطلاحاً:

أ-لغةً:

سبب التسمية: إن القرآن هو لفظ اشتقاقي؛ فهو علم غير مهموز أطلق على كتاب الله كالتوراة والإنجيل، وهو لم يؤخذ من فعل قرأت مهموز الوسط، "القرآن والتوراة والإنجيل جميعاً على الصحيح ألفاظ مشتقة" ، فالقرآن هو أول اسم تم إطلاقه على كتاب الله تعالى وهو الأشهر على الإطلاق، وأهم معانيه هو الحمل والتفهم والتدبر والتعبد والتنسك، قال تعالى في كتابه الحكيم:﴿ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ﴾ (سورة المزمل، الآية ٥) أي هو بمعنى التحمل، والمقصود تحمّل الكتاب المنزل. [٢]ورجّح السّيوطي (ت ٩١١ هـ) هذا القول.[٣] ومنهم من قال أصله قرأ بمعنى تلا، وهو قول ابن عباس [٤].. رضي الله عنهما، وهو على ذلك على وزن فُعْلان من قولهم: قرأ – يقرأ قرأ قراءة

و قرآناً. وذلك من باب إطلاق المصدر على اسم المفعول. أي: إلا تلاوة فهو متلو واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ **فإذا قرأناه فاتّبع قرآنه** ﴾ [٥]القيامة / ١٨.

وقال آخرون أصله من القرء وصف على وزن فُعْلان، وعلى مذهب البصريين اسم وصف منقول عن مصدر لجريانه مجرى الصّفة الغالبة، وفي اشتقاقه منه نظر أهل اللغة إلى معنى الأصل، وهو: " الجمع و الضّم "[٦]. أصله قرن أي قرنت الشيء بعضه إلى بعض، وعلى المذهب سُمّي القران قراناً دون همز لقران الآيات بعضها ببعض [٧]، أو إن أصله من القرائن ؛ فآياته يصدّق بعضها بعضاً ؛ فصارت دلائلاً على صدق الرسالة، ونُسِب ذلك القرّاء (ت ٢٠٧ ه) ؛ إذ قال: " أظن أنّ القرآن سمّي من القرآن وذلك لأن الآيات يصدق بعضها بعضاً" [٨].

ب-**اصطلاحاً**:

أما معنى القرآن اصطلاحاً فهو كلام ربّ العالمين نزل به سيدنا جبريل عليه السلام على نبي الله محمّد عليه الصّلاة والسّلام، وهو آخر الرّسل والأنبياء الّذين نزلوا على النّاس ليرشدوا البشريّة أجمعين إلى طريق الهدى والصلاح.

وقال محمد علي الصابوني إنّ القرآن نزل على الرسول محمد، وهو آخر المرسلين من الرسل؛ لهداية الناس أجمعين. هو كلام من الله سبحانه وتعالى لا يمكن لبشرٍ أن يأتوا بمثله، نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلّم، خاتم الرسل، من قبل جبريل عليه الصلاة والسلام، ثم كُتِبَ في المصاحف، ونُقِل عبر التواتر، والواجب قراءته، بدايته سورة الفاتحة وختامه بسورة الناس. [٩]

ومفهوم القرآن في الاصطلاح: لعل أفضل تفسير لاصطلاح لفظة (القرآن) هو: "كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم المتعبّد بتلاوته" [١٠] فالقرآن هو معجز بلفظه المفتتح بالفاتحة والمنتهي بسورة الناس والمنقول إلينا بتواتر عن طريق الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. ومعنى ذلك التعريف السابق هو: هو كلام الله تعالى "تمييزاً له عن سائر كلام المخلوقين من الإنس والجن والملائكة".[١١]

المطلب الثاني الأسرة لغةً واصطلاحاً:

أ-لغةً:

أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوّى بهم، والأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته.[١٢]

والأُسرة: أهل بيتِ الإنسان وعشيرتهُ وأصل الأسرة الدرع الحصينة، وأُطلقت على أهل بيت الرجل، لأنّه يتقوى بهم.[١٣]

كما أنها تعطي معنى القوة والشدّة وهي الدرع الحصين فهي تعد لكل من أعضائها الدرع الحصين، وهذا المعنى اللغوي للأسرة يجعل منها حصن حصين يصعب اختراقه، والذي بهدمه تضيع العلاقات في المجتمع، ومفهوم الأسرة هذا من خواص الإنسان، فلا يطلق على ذكر الحيوان وأنثاه.

ب- اصطلاحاً: هي رابطة الزواج التي تصحبها ذرية.[١٤]

وهي: رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا في معيشة واحدة.[١٥]

الأسرة هنا هي المبنية على علاقة الزواج بين رجل وامرأة، فهي العلاقة الأساس، ثمّ يتفرّع عنها علاقات أخرى وهي علاقة الأبوة والأمومة، علاقة الأخوة، وعلاقات أكثر بعدا هي الأقارب من اجداد اعمام وأخوال.

والأسرة لها مكانة كبيرة في الاسلام فهي اللبنة الأولى لتكوين المجتمع، ولذا حرص الإسلام على العناية بها وتشجيع الناس على الزواج، وضمان حقوق كل فرد فيها، لأن ذلك يساعد في بناء مجتمع إسلامي مرتكز على قيم أخلاقية عظيمة.

إنّ كلمة الأسرة في الإسلام أوسع مدى من الأسرة في القوانين الأخرى، فإنّ الأسرة في ديننا تشمل الزوجين والأولاد الذين هم ثمرة الزوج، وفروعهم، كما تشمل الأصول من الآباء والأمهات فيدخل في هذا الأجداد والجدات، وتشمل أيضا فروع الأبوين، وهم الأخوة والأخوات، وأولادهم، وتضمّ أيضاً فروع الأجداد والجدات، من العم والعمة وفروعهما والخال والخالة وفروعهما.

وهكذا نرى كلمة الأسرة تشمل الزوجين والأقارب جميعا، سواء منهم الأدنون وغير الأدنين، وهي (الأسرة) حيثما سارت أوجدت حقوقا وأثبتت واجبات، وهذه الحقوق تتفاوت مراتبها، بقدر قربها من الشخص وبعدها عنه، فالحقوق التي للأقارب الأقربين أقوى من الحقوق الواجبة لمن هم أبعد منهم، وهكذا[١٦]. وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما بُني بناء في الإسلام أحبّ إلى الله -تعالى- من التزويج».[١٧] وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): «تزوّجوا؛ فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مَنْ أحبّ أن يتّبع سنّتي، فإنّ من سنّتي التزويج».[١٨]

أما البعد الأسري: فهو الجانب المعنى بالحديث عن القيم والعلاقات والروابط الموجودة ضمن الأسرة؛ إذ نجد في القرآن تفصيلات تشريعية وقيمية وإرشادية لمختلف مكونات الأسرة، واهتماما بتنظيم علاقاتها وفق منظور تشريعي مقاصدي؛ ببيان حقوق أفرادها وواجباتهم والقيم التي يجب التحلي بها، والمقاصد التي ينبغي التأطر بها، فالآيات القرآنية تروم بيان المنظومة الأخلاقية التي تربط بين أفرادها، لهذا نجد إحدى الباحثات فضلت أن تسمي هذا الضرب من النظر ب «المفردات القرآنية في موضوع الأسرة»، أي المفردات التي تشكل مدلول الأسرة[١٩]٧

المبحث الأول: أنواع العلاقات الأسرية في القرآن

يتحدث هذا المبحث عن أنواع العلاقات على أربعة أشكال:

أ-العلاقة الزوجية (علاقة الزوج والزوجة).

إنّ الإسلام يهدف إلى تكوين الفرد أو الإنسان الصالح، بوصفه اللبنة الأساسية في البنيان الاجتماعي للأمة، ويهدف كذلك إلى بناء الأسرة الصالحة، التي هي الخلية الأولى والضرورية لقيام المجتمع الصالح، والأسرة الثابتة القوية عماد المجتمع.

وإنّ أساس تكوين الأسرة المنشودة هو الزواج الذي يربط بين الرجل والمرأة برباطٍ مقدس، فلا مكان لقيام أسرة صالحة أو حقيقية بغير الزواج، كما شرّعه الله تعالى.

ولم توجد شريعة حثت على الزواج كما حثّ الإسلام عليه، وعدّته لونًا من ألوان العبادة، والقربى بالنية الصالحة، حيث قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: " من أحبّ أن يتبع سنتي فإنّ من سنتي التزويج[٢٠]

لقد جعل الإسلام الصورة الوحيدة للالتقاء بين الزوجين هي الزواج الذي يوثق بعلم المجتمع وشهادة الشهود، ويقوم على رعاية حقّ الأولياء، وتكريم المرأة، حيث أوجب استئذانها، وناط الرفض أو القبول في النهاية برضاها حالاً أو مقالاً، وجعل لها المهر حقًا شخصياً.

وقبل هذه الحقوق القانونية هدى المسلمين إلى نيّة الجد في الارتباط، وُحسن القصد، ودوام المودّة، وعشرة المعروف.

وتأكيدا لذلك حرم صور اللقاء على غير ما شرع، كالسفاح العابر والخِدان الدائم، والنكاح المؤقت الذي لا يستهدف إقامة أسرة، «كنكاح المتعة والمحلل»، فإنّ هذه الصور كلها تمتهن المرأة، ونزوات تقوم على أنانية قبيحة تبغي قضاء شهواتها بلا هدفٍ كريم، ولا مسؤوليةٍ شخصيةٍ أو اجتماعيةٍ. قال تعالى: قال الله تعالى عن

المؤمنين: ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ** ﴾ [المؤمنون: ٥ – ٧].

ولقد يسّر الإسلام سبل العلاقة المشروعة تيسيراً كبيراً، فألغى فوارق الطبقات، وقصر المحرمات على عدد قليل من الأصول والفروع والأرحام، تكريما وتدعيما لصلات القربى من جانب، وتوسيعا لدائرة الحلال من جانب آخر، ودعا إلى يسر المهور، وسهولة العقود، فلا حاجة إلى كهانة أو طقوس إلا كلمات قليلات لا تزيد عن الإيجاب والقبول، وتوثق بالشهود العدول، فإذا الأسرة قائمة.

ب–علاقة الآباء بالأبناء

إنّ علاقة الأب بابنه علاقةٌ عظيمةٌ في الشريعة الإسلامية، وللولد على الوالد حق التربية، وتبدأ

جذور العلاقة من الصغر، عند ولادة الأبناء، بل عندما يكون جنيناً في بطن أمه، لذا على الأب أن يستعد لمجيئه وتربيته تربيةً صالحةً، والاستعداد لإنشاء فردٍ على دين الاسلام، وتعريفه بأوامر الله له، وما هي الأمور التي يجب أن يبتعد عنها أو يخالفها، وبقدر ما يخالفها يبتعد عن الله، ويفقد سلوكه الخيّر الذي يؤهله للجنّة"[٢١].

ولقد كشف القرآن الكريم عن علاقة الأبِ بابنه عبر الآيات التي تتحدث عن علاقة الأنبياء بأولادهنّ، ولعلّ من أوائل الأنبياء الذين تطالعنا وصاياه إلى أبنائه، نبيّ الله إبراهيم، فإبراهيم عليه السّلام كما هو معروف كان" أعظم النّاس حلماً وأرقهم قلباً، عطوفاً رؤوفاً بارّاً شغوفاً، لا يمثله أحد ولا يدانيه بشر"[٢٢].

وقد توجّه إلى أولاده يوصيهم بالدّين، يقول تعالى:

﴿**وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢**﴾ سورة البقرة (الآية ١٣٢).

أمّا الأمر الآخر الذي حرص الأنبياء على غرسه في نفوس أولادهم، هو الصّلاة، يقول تعالى:

﴿**رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ٤١**﴾ (سورة إبراهيم: ٤١)

" في هذا الدّعاء، إشارة إلى أن " أداء الصّلاة على وجهها والمحافظة على أوقاتها، وإخلاص القلوب لها، وإخلاء النّفس من الشّواغل التي تشغل عنها، ذلك أمر يحتاج إلى إيمان قويّ، وعزيمة صادقة، يستعان عليها بالله، ويطلب إليه سبحانه العون والتّوفيق فيهما"[٢٣]

إنّ الشعور بالخوف على الأهل والأبناء هو خوف مشروع، ولاسيما عندما يكون الأبناء غير مدركين أنّهم يعيشون في عالم ربانيّ متناغمٌ وعادلٌ، فجهلهم بقوانين الكون ومكانتهم في هذا العالم، ستسبّب لهم الشّقاء، ومن هنا فإنّ الشّرط الأساس للتّخلص من هذا الشّقاء هو الإيمان بالله، والتّخلّص من مشاعر العداء والكره والإنكار، الذي يقود إلى إهدار الوقت سدىً.

ومن هذه النّقطة يبدأ المربي الصّالح بداية بسيطة تقوم على تعليم أبنائه حب الله وطاعته، فالإنسان الذي تسيطر عليه عاطفة الحبّ والرّحمة، لا يبقى لمشاعرُ الكره والحقد والحسد أيّ مكانٌ في نفسه، هي دعوة إلى تكديس الحبّ في الأرواح واستخدام طاعة الله كوسيلة لإدراك وفهم العالم من حوله، ولحلّ المشاكل العالقة في حياته.

يسير سلوك الحبّ والتّعاون والرّحمة جنباً إلى جنب مع طاعة الله وتأدية عباداته، بحيث لا يمكن لحبّ الله وطاعته، أن ينفصل عن حبّ النّاس والرغبة في نفعهم، والحرص عليهم، أن كلاً منهما يؤدي إلى الآخر، ليحصد الإنسان من هذا السّلوك الذي ربّاه عليه السّلف الصّالح؛ آمناً واستقراراً في الدّنيا ونعيماً دائماً في الآخرة.

ليتضح بناء على ذلك ما هي واجبات الأبناء وكيف تتكون العلاقة بين الأب وابنه، "أنّ تعليم الأخلاق يبدأ من الطّفولة، ويرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعيّة، وما يرافقها من تقنيّات وأساليب يتعرض لها الطّفل في أثناء قيامه بسلوكيات مرغوبةٍ، وغير مرغوبةٍ"[٢٤].

أبرز تلك الصّفات هي الالتزام بالمنهج الرّباني المستقيم، والإيمان المنقطع النّظير بالأفكار والقيم التي يريد غرسها في نفوس النّشء، بغية الانحياز المطلق نحو الخير والحبّ، وبذلك تتقوض دعائم التّعصب والكره والحقد والظّلم والتّدمير وغير ذلك من الصّفات السّيئة التي تدمر الإنسان وتدمر مجتمعه.

ت – علاقة الأخوة:

الأُخُوَّة أو الإِخَاء: رابطةٌ متينة موثقة، تجمع بين طرفين أو أكثر، تتصف بالدوام والملازمة، وتنشأ بسبب النسب أو الرضاع، أو الدِّين، أو الاشتراك في القبيلة أو الوطن، أو المقاصد والأعمال، ونحو ذلك من الأسباب.[٢٥]

وأصل كلمة (أخ) – كما في كتب اللغة –: "أخوٌ – بفتح الخاء – لأنه جمع على (آخاء) مثل آباء، ويجمع أيضاً على (إخوان)، وعلى (إخوة) بكسر الهمزة وضمها أيضا، وأكثر ما يستعمل (الإخوان) في الأصدقاء و(الإخوة) في الولادة".[٢٦]

والأخُ "هو المشارك آخر في الولادة من الطرفين أو من أحدهما، أو من الرضاع، ويستعار في كل مشارك لغيره في القبيلة أو في الدِّين، أو في صنعة أو في معاملة أو في مودة، وفي غير ذلك من المناسبات". [٢٧]

في هذا السياق أشار الإسلام وشدّد على ضرورة وجود ألفة ومودة بين الأسرة الواحدة، وتدعيم البناء الاجتماعيّ للأسرة الواحدة وترابط مقوّماتها، من خلال الروابط والعلاقات المبنية على المودة. من هذا المنطلق ركّزت الآيات والأحاديث على ضرورة الصِلة الطّيبة بين الأخوة في الأسرة الواحدة، والأخوة في الإسلامية التي تُؤدّي إلى التواصل والتآلف والتعاون فيما بينهم، وحافزاً قوياً لحصول الاستقرار الأسريّ والطّمأنينة النّفسيّة لجميع أفرادها، ومن ثمّ لكافّة المجتمع برمّته[٢٨].

هو تطبيق قيم المحبّة والأخوّة والتّعاضد، لأنّ في ذلك تكون اللبنة الأولى لانتشار الإسلام الحقيقيّ في كلّ مكان. والنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أظهر دلالات هذا المعنى بصورةٍ وافيةٍ، وذلك في قوله: "لا يؤمن أحدكم حتّى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه"٢٩. فالحبّ هنا هو أساس كلّ فعلٍ أو قولٍ، فلا يمكن أن يجبر المرء قلب أخيه، من دون وجود شعور حقيقيّ بالحبّ والرّحمة والمودَّة. كما أكّد عليه القرآن الكريم حول حقيقة الإخوّة الإيمانيّة، وذلك في قوله تعالى ﴿**إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ ٣٠، وفي قوله ﴿**فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا**﴾ ٣١.

لقد تمّ توجيه القول إلى ضرورة إظهار المودة والألفة بين الفرد وأخوته في البداية؛ لأنّ رابطة الاخوّة اقوى الروابط التي اتسعت من الخاص إلى العام، فتتوحد العلاقات تحت رابطة الأخوّة لما فيه من تأليفٍ للقلوب وتوحيدٍ للصّفوف، على طريق الحقّ والخير.

وأكّد القرآن الكريم والسنة النبوية أنَّ صاحب النّفس العظيمة والقلب الرّحيم، هو شغوفٌ بإخوانه رفيق لهم، يحبّ لهم الخير كما يحبّه لنفسه، ويتّسع صدره لهم فيتجاوز عن هفواتهم ويلتمس الأعذار لهم ولأخطائهم.

ث–علاقة الأقرباء في النسب

يعرّف أنتوني غدنز علاقات القرابة أنها: " الصلات التي تقوم بين الأفراد إما على روابط الدم والنسل، أو على أساس الأزواج فتنشأ صلة القرابة بين الزوجين وأسرتيهما فتمتد وتتسع لتغطي مساحة أوسع."[٣٢]

فيُعتبرون أقرباء النسب؛ "لا تعني القرابة في علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع علاقات العائلة فقط وإنما تعني أيضًا علاقات العائلة فقط وإنّما تعني علاقات المصاهرة فالقرابة هي علاقات دمويةٌ والمصاهرة هي علاقاتٌ زواجية...كما نشير أن زواج ابن العم من ابنة عمه... لا يمكن للتمييز بين القرابة والمصاهرة فالأقرباء يعتبرون أصهاراً والأصهار يعتبرون أقرباء"[٣٣]

وفي الإسلام عدّ الإسلام القرابة من الأرحام من السنن الإلهية المودعة في فطرة الإنسان هي الارتباط الروحي والعاطفي بأرحامه وأقاربه، وهي سنةٌ ثابتةٌ يكاد يتساوى فيها أبناء البشر، فالحبُّ المودع في القلب هو العلقة الروحية المهيمنة على علاقات الانسان بأقاربه، وهو قد يتفاوت تبعا للقرب والبعد النسبي إلا أنه لا يتخلف بالكلية.

ولقد راعى الاسلام هذه الرابطة، ودعا إلى تعميقها في الواقع، وتحويلها إلى معلم منظور، وظاهرة واقعية تترجم فيه الرابطة الروحية إلى حركة سلوكية وعمل ميداني.

فانظر كيف قرن تعالى بين التقوى وصلة الأرحام، فقال: ﴿ **واتّقوا الله الذي تساءلونَ به والأرحامَ إنّ اللهَ كانَ عليكم رقيبًا**﴾ [٣٤]

وذكر صلة القربى في سياق أوامره بالعدل والاحسان، فقال:﴿**إنّ اللهَ يأمرُ بالعدلِ والإحسان وإيتاءِ ذي القربى وينهى عن الفحشاءِ والمنكرِ والبغي يعظُكُم لعلّكم تذكّرون**﴾[٣٥]

وبالإضافة إلى الصلة الروحية دعا إلى الصلة المادية، وجعلها مصداقاً للبرّ، فقال تعالى: ﴿ **ولكن البرّ من آتى المال على حبّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيلِ والسائلين وفي الرقابِ وأقامَ الصلاةَ وآتى الزكاةَ والموفونَ بعهدهِمْ إذا عاهدوا والصابرينَ في البأساءِ والضراءِ وحين البأسِ أولئكَ الذين صدّقوا وأولئكَ همُ المتّقون**﴾.[٣٦]

وهكذا، فهذه انواع العلاقات الأسرية التي تحدث الإسلام عنها جميعها، وحدد تفصيلاتها، وأظهر تشريعاتها، وكشف ضوابطها، لكي يتم العمل بها في كلّ زمانٍ ومكانٍ.

المبحث الثاني: دور القرآن الكريم في تأسيس وحفظ الأسرة:

جاء القرآن بتشريعات كثيرة لحفظ الأسرة، ولا يسع المقام هنا لذكرها، ولكن الشيء الأبرز الذي يساهم في توضيح دور القرآن البارز في حفظ الأسرة هو توضيح الدور الذي يلعبه كل فرد فيها، وذلك وفق الآتي:

-المطلب الأول: القوامة وعلاقتها بتأسيس الأسرة في القرآن الكريم.

من الدين إثبات القوامة الزوجية للزوج بضوابطها الشرعية، فإن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ**﴾ (النساء: من الآية٣٤) الآية،

وإن هذه القوامة من تمام نعمة الله تعالى علينا، فإنها ملائمة ومناسبة لكل من الرجل والمرأة وما الله عليه من صفات جِبِلِّية، ومن استعدادات فطرية.

قال البغوي – رحمه الله –: "القوام والقيم بمعنى واحد، والقوّام أبلغ، وهو القائم بالمصالح والتدبير والتأديب"[٣٧].

بمعنى أنّ الرجال أهل قيام على نسائهم ، في تأديبهن والأخذ على أيديهن فيما يجب عليهن لله ولأنفسهم بما فضل الله بعضهم على بعض يعني : بما فضل الله به الرجال على أزواجهم من سوقهم إليهن مهورهن ، وإنفاقهم عليهن أموالهم ، وكفايتهم إياهن مؤنهن . وذلك تفضيل الله تبارك وتعالى إياهم عليهن ، ولذلك صاروا قواما عليهن ، نافذي الأمر عليهن فيما جعل الله إليهم من أمورهن"[٣٨].

وعبر ذلك يمكن ملاحظة أن فكرة أن يكون الرجل قوّاماً على المرأة ليست فكرة تسلطيّة؛ بل هي تحمل تكليف للزوج بأن بحمل المسؤولية واعباء الأسرة من مأكل ومشرب وملبس، وتشريف للزوجة، لأنه جعل من يقوم برعاية مطالبها دون أن تضطر إلى العمل والخدمة خارج بيتها، كل ذلك عبر الرابطة الزوجية التي تربط الزوجين قال تعالى:﴿**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً**﴾ [٣٩].

وعبر ذلك نفهم أن الله ألغى جميع السنن السابقة التي تجعل المرأة تعمل داخل وخارج البيت، عبر أمره للرجل بالقوامة وتحمل مسؤولية زواجه، ورعاية شؤون بينته وزوجته وأولاده.

قال تعالى: ﴿**ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ**﴾ [٤٠] فالقوامة تقتضي بعض الأوامر والنواهي من أجل الحفاظ على الأسرة وتقتضي وجوب الطاعة من قبل الزوجة وسائر أفراد الأسرة، وهذا لا يدل على سلطنة الزوج بنحو مطلق على المرأة أو أن له الولاية العامة على زوجته، أو وجوب طاعتها له في جميع الشؤون، فالطاعة له واجبة فيما يرتبط بالتدبير وبعض الأمور فيما لو كان هو القيّم على الأسرة، ولا يحق له أن يجرّدها حريتها الشخصية وحقوقها الشرعية ويصادر استقلالها.

المطلب الثاني: الحقوق والواجبات الأسرية

. وأهم حقوق الزوجة علي الرجل.

أ – الإنفاق عليها باعتدال

ب– حسن المعاملة والمعاشرة بالمعروف

ج – الملاطفة والمداعبة باعتدال

د – الغيرة باعتدال. فالله يغار، والمؤمن يغار كما اخبرنا الرسول ﷺ

هـ– وبعض العلماء يضيفون حق الزوجة علي الزوج في الشوري والمشاركة في قضايا الأسرة – الأنفاق، وتربية الأبناء، ومواجهة أمور الحياة..

أما حقوق الزوج علي زوجته فقد حددها الإسلام فيما يلي.

أ– الطاعة في غير معصية (فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً) (النساء ٣٤)

ب– الحفاظ علي مال الزوج

ج– ألا تدخل أحدا إلى بيته إلا بإذنه

د – عدم الخروج من منزل الزوج إلا لضرورة وبإذنه

هـ– حسن التبعل، وحسن تربية ورعاية الأبناء والبيت

أما عن حقوق الأبناء فأهمها: حق النسب، وحق الرضاع، وحق الحضانة، وحق التأديب الإسلامي بغرس عقيدة الإسلام، وحق القدوة الصالحة، وحق النفقة والرعاية والحماية والتوجيه. (٤١).

ثانياً: الإسلام جعل البر بالوالدين والإحسان إليهما ورعايتهما في مرتبه بعد توحيد الله وعبادته مباشرة. وهذا يدل علي رفعة منزله الأسرة في الإسلام، وضرورة إحاطتها بسياج من الحماية، حفاظاً علي سلامة الإنسان، والمجتمع، والإنسانية قال تعالي ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً**﴾ (الإسراء ٢٣) وقال تعالي ﴿**وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً** ﴾ (النساء ٣٦) والأوامر بالإحسان إلى الأقارب مقترنة بالإحسان بالوالدين في اغلب آيات القرآن الكريم، ومنها ما سبق ذكره. كذلك فقد اوصي الله الوالدين بحسن تربية الأبناء في بعض الآيات في الذكر الحكيم، منها قوله تعالي ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ (التحريم٦)

الخاتمة:

يخوض هذا البحث رحلة لبيان معالم الأسرة كما جاءت في القرآن الكريم وذلك لبيان علاقاتها، والحدود التي رسمها القرآن لها وقوانينها، وبعد هذه الرحلة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١.اهتم الإسلام كتابا وسنة بمؤسسة الأسرة بوصفها المؤسسة أو النظام المركزي في المجتمع، والذي يحقق كل أهداف الإسلام في نشر وتفعيل وأعمال عقيدة التوحيد، والقيم العليا وبناء الإنسان التقي النقي السوي الصحيح جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا وسلوكيا

٢.الأسرة هي نوعان الأسرة الصغيرة التي تحمل علاقات فيها الزوجية، وعلاقة الأبناء والاخوة، وقد تتوسع لتشكل الأسرة الكبيرة وفيها علاقات مع الأقارب وصلة الأرحام من العائلة الواحدة.

٣.ذكر القرآن أصولا عامة للتعامل مع كل علاقة وأشار أن الإطار العام هو علاقات المودة والتسامح والتعاضد

٤.أقر القرآن مبدأ القوامة للرجل على المرأة وهو مبدأ عام وتحته تنطوي حقوق وواجبات الطرفين، وفي القوامة تكليف لا تشريف.

٥.خلاصة نظام الحقوق والواجبات داخل مؤسسة الأسرة، والتي حددها الإسلام بجلاء إنها تنقسم إلى عدة أنواع حقوق مشتركة بين الزوجين، مثل المعاشرة الزوجية، وحسن المعاشرة اليومية والاحترام المتبادل، وعدم الإهانة أو الإساءة، والشوري..

١-حقوق الزوج على زوجة، بالإجمال، في الطاعة، والقرار في البيت وغيرها مما ذكرناه

٢-حقوق الزوجة علي الزوج بالإجمال الإنفاق، وحسن المعاشرة وقبل الزواج المهر.

٣-حقوق الأبناء حق النسب، وحق الرضاع، وحق الحضانة، وحق التأديب الإسلامي بغرس عقيدة الإسلام، وحق القدوة الصالحة، وحق النفقة والرعاية والحماية والتوجيه.

فكل حق هو واجب بشكل أو بأخر أي أن حق المرأة أن ينفق عليها الزوج وواجب الزوج الانفاق، وأما واجبات الأبناء فهي الطاعة للوالدين بما لا يخالف الله، وعدم نهرهما والقول الكريم لهما.

الهوامش

(١) الخطيب، د/ عز الدين وآخرون، «نظرات في الثقافة الإسلامية»، دار الفرقان، ط١٩٩٣، ص ١٥١- ١٥٣.

(٢)الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة،، ج١، ص٢٠٩.قرء

(٣)- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: (١٤٢٦ ه) الإتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٣٢١'.قرء

(٤)- الطبري محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠؛ للهجرة): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ١، ص٩٠ – ٩١. وينظر ايضاً الأزهري تهذيب اللغة، قرأ، ج ٩، ص٢٧٤.

(٥)– س القيامة / ١٨.

(٦)– الفارسي، أبو علي بن الحسن بن أحمد: المسائل الحلبيات، تح ص ٢٨٤، ٢٨٥.قرء

(٧) –ينظر ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسن(: ١٩٨٧) جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٧٩٤.قرء

(٨) – الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (، ١٤٠١ ه، ١٩٨١): مفاتيح الغيب، التفسير الكبير، داج ٥، ص٩٣.

(٩)– الصابوني، محمد علي: (٢٠٠٠) التبيان في علوم القرآن، ص ٩..

(١٠)– ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج١، ص١٩.

(١١)– فهد الرومي، دراسات في علوم القرآن، ط١٢، ص٢١–٢٢.

[١٢] ابن منظور، لسان العرب، ٤/ ٢٠ .مادة أسر

[١٣] وجدي، محمد فريد، دائرة المعارف القرن العشرين، دار المعرفة، بيروت، ١/ ٢٧٧.مادة أسر

[١٤] عاكف، محمد، علم الاجتماع، ٩٢

[١٥] وافي، علي عبد الواحد، الأسرة والمجتمع، ص ١٥.

(١٦) «انظر تنظيم الإسلام للمجتمع» للشيخ أبو زهرة مرجع سابق، صـ ٦٢، –٧٠.

[١٧] الحرّ العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة، تحقيق وإشراف محمّد بن محمّد الحسين القائيني، مؤسّسة معارف إسلاميّ إمام رضا (عليه السلام)، ١٤١٨ – ١٣٧٦ ش، ط١، ج٢، ص٣٢١.

[١٨] الكلينيّ، الشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، تحقيق وتصحيح علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، إيران – طهران، ١٣٦٣ش، ط٥، ج٥، ص ١٠٠.

[١٩] لحيت، رولا محمد ا، المفردات القرآنية في موضوع الأسرة: دلالاتها الفقهية وامتدادها الاجتماعي، مقالة منشورة ضمن أعمال: الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ص٢٣

[٢٠] الكليني، الكافي، ٥ / ٣٢٩

[٢١] علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر سنة النشر: ١٤١٢ – ١٩٩٢ عدد المجلدات: ٢ رقم الطبعة: ٢١.

[٢٢] –العاملي، عبد الصّاحب الحسيني، الأنبياء حياتهم–قصصهم، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١٩٧١،١، ص١١٦.

[٢٣] –الخطيب، عبد الكريم، التّفسير القرآني للقرآن، ج١٣،ص١٩٦.

[٢٤] –عبد الأمير، سلوى، تنشئة الطفل على فضل شكر الله، المطابع الفنيّة، سلطنة عُمان، ط١، ٢٠٢١.ص١٩٦.

[٢٥] الجوهري، إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي – مصر، ٦/ ٢٢٤٦ – ٢٢٦٥.

[٢٦] الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط الخامسة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص ١٤،

[٢٧] الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠م، ص ١٣

[٢٨] ليلة، نادية نصر محمّد المتوليّ.(٢٠٢١). الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعيّ دراسة حديثة موضوعيّة، المملكة العربية السعودية: مجلّة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الجوف، كليّة الشريعة والقانون، العدد (٨٤)، ص ٤٣١.

[٢٩] رواه البخاريّ في صحيحه في كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، رقم الحديث (١٣).

[٣٠] سورة الحجرات، الآية: ١٠.

[٣١] سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

[٣٢] غدنز، انتوني، علم الاجتماع، تر: فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥.

[٣٣] الحسن، محمد إحسان، علم اجتماع العائلة، دار وائل الطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٥، ص ٥٣.

[٣٤] سورة النساء ١

[٣٥] سورة النحل ٩٠.

[٣٦] سورة البقرة ١٧٧.

[٣٧] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٤، (١ / ٤٢٢).

[٣٨] الطبري، تفسير الطبري، ٨/ ٢٩٠.

[٣٩] النساء:٢١

[٤٠] النساء: ٣٣

(٤١) عبد الكريم عثمان: معالم الثقافة الإسلامية: مؤسسة الرياض للنشر والتوزيع سنة ١٩٧٨ ص ٧٤.

قائمة المصادر والمراجع

❖القرآن الكريم.

الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٠م.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ م، ط ٤.

الجوهري، أبو النّصر إسماعيل بن حمّاد، (-٢٩٨هـ)، الصّحاح (تاج اللّغة و صحاح العربيّة)،، راجعه و اعتنى به: دكتور: محمد محمّد تامر، أنس محمّد الشّاميّ، زكريّا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩م

الحر العامليّ، الشيخ محمّد بن الحسن، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة، تحقيق وإشراف محمّد بن محمّد الحسين القائيني، مؤسّسة معارف إسلاميّ إمام رضا (عليه السلام)، ١٤١٨ - ١٣٧٦ ش، ط١

الحسن، محمد إحسان، علم اجتماع العائلة، دار وائل الطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٥

الخطيب، د/ عز الدين وآخرون، «نظرات في الثقافة الإسلامية»، دار الفرقان، ط١٩٩٣.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١): مفاتيح الغيب، التفسير الكبير
الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مختار الصحاح، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط الخامسة ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م،
الزّبيديّ، محمّد مرتضى الحسينيّ، (١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم طحلاوي، مراجعة: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د. ط، ١٩٨٠م،
الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت ١٣٦٧هـ) مناهل العرفان في علوم القرآن، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.
الرومي: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م
الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: دار إحياء الكتب العربية: مصر_القاهرة: ١٣٦٧ هـ.
الزّمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشّاف، تح: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة: العبيكان، الرّياض
الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، المحقق: عبد السلام هارون – محمد علي النجار – عبد الحليم النجار...
أبو زهرة، محمد. المجتمع الإنساني في ظل الإسلام، سنة النشر: ١٤٠١ – ١٩٨١.
السيوطي: جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: الجزء: الأول: الطبعة: الأولى: الهيئة المصرية للكتاب: مصر، القاهرة: ١٩٧٤ م
الشاطبي: أبو إسحق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي: ت: ٧٩٠ للهجرة: الموافقات: حققه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان: الطبعة: الأولى: الجزء: الأول: مصر_القاهرة: دار ابن عفان: ١٤١٧ هـ.
الطبري محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠؛ للهجرة): جامع البيان عن تأويل آي القرآن،
العاملي، عبد الصّاحب الحسيني، الأنبياء حياتهم–قصصهم، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٧١.
عتر، نور الدّين، القرآن الكريم والدّراسات الأدبيّة، منشورات جامعة دمشق، ط٥، ١٩٩١–١٩٩٢
عثمان، عبد الكريم : معالم الثقافة الإسلامية: مؤسسة الرياض للنشر والتوزيع سنة ١٩٧٨.
غدنز، انتوني، علم الاجتماع، تر: فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٥.
عبد الأمير، سلوى، تنشئة الطفل على فضل شكر الله، المطابع الفنيّة، سلطنة عُمان، ط١،
علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر سنة النشر: ١٤١٢ – ١٩٩٢، ط ٢١.
الفارسي، أبو علي بن الحسن بن أحمد: المسائل الحلبيات.
الكلينيّ، الشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، تحقيق وتصحيح علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلاميّة، إيران – طهران، ١٣٦٣ش، ط٥.

ليلة، نادية نصر محمّد المتوليّ، الأحاديث الواردة في التماسك الاجتماعيّ دراسة حديثة موضوعيّة، المملكة العربية السعودية: مجلّة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الجوف، كليّة الشريعة والقانون، العدد (٨٤)، ٢٠٢١

مصطفى البغا، محي الدين مستو (١٩٩٨) الواضح في علوم القرآن (الطبعة الثانية) دمشق: دار الكلم الطيب.

ابن منظور، محمّد بن مكرم، (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق عبد اللّه علي الكبير، ومحمّد أحمد حسب اللّه، وهاشم محمّد الشّاذليّ، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨١م.

List of sources and references

❖**The Holy Quran.**

1.Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, Anglo-Egyptian Library 1970.

2.Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi, Ma'alim Al-Tanzil fi Tafsir Al-Quran = Tafsir Al-Baghawi, Investigator: It was verified and its hadiths were extracted by Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Jumaa Damiriyah - Suleiman Muslim Al-Harsh, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1997, 4th edition.

3.Al-Jawhari, Abu al-Nasr Ismail bin Hammad, (-298 AH), As-Sihah (Crown of the Language and the Arabic Sahah), reviewed and taken care of by: Dr. Muhammad Muhammad Tamer, Anas Muhammad al-Shami, Zakaria Jaber Ahmad, Dar al-Hadith, Cairo, 2009 AD

4.Al-Hurr al-Amili, Sheikh Muhammad bin al-Hasan, Important Chapters in the Principles of the Imams, investigation and supervision by Muhammad bin Muhammad al-Husayn al-Qa'ini, Imam Reza Islamic Knowledge Foundation (peace be upon him), 1418 - 1376 AH, 1st ed.

5.Al-Hasan, Muhammad Ihsan, Sociology of the Family, Dar Wael Printing and Publishing, 1st ed., 2005

6.Al-Khatib, Dr. Izz al-Din and others, "Views on Islamic Culture", Dar al-Furqan, 1st ed. 1993.

7.Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar (d. 1401 AH, 1981): Keys to the Unseen, the Great Interpretation

8.Al-Razi Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi, Mukhtar al-Sihah, Al-Maktaba al-Asriya, Sidon - Beirut, 5th edition 1420 AH 1999 AD،

9.Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni, (1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by: Abd al-Alim Tahlawi, reviewed by: Abd al-Sattar Ahmad Faraj, Kuwait Government Press, Kuwait, 1st edition, 1980 AD،

10.Al-Zarkashi: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi: edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim: Part: First: Edition: First: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya: Egypt_Cairo: 1367 AH. 11. Al-Zamakhshari, Jar Allah Abi Al-Qasim Mahmoud bin Omar, Al-Kashshaf, edited by: Adel Abdul Mawjoud, and Ali Muhammad Muawad, Library: Al-Ubaikan, Riyadh

11.Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad, Tahdhib Al-Lughah, edited by: Abdul Salam Haroun - Muhammad Ali Al-Najjar - Abdul Halim Al-Najjar...

12.Abu Zahra, Muhammad. Human Society in the Shadow of Islam, year of publication: 1401 - 1981.

13.Al-Suyuti: Jalal Al-Din Al-Suyuti: Al-Itqan fi Ulum Al-Quran: Part: One: Edition: First: Egyptian Book Authority: Egypt, Cairo: 1974 AD
14.Al-Shatibi: Abu Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Shatibi: d. 790 AH: Al-Muwafaqat: edited by: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al Salman: Edition: First: Part: First: Egypt_Cairo: Dar Ibn Affan: 1417 AH.
15.Al-Tabari Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH): Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an،
16.Al-Amili, Abd al-Sahib al-Husayni, The Prophets, Their Lives and Stories, Al-A'lami Foundation, Beirut, 1st ed., 1971.
17.Atar, Nour al-Din, The Holy Qur'an and Literary Studies, Damascus University Publications, 5th ed., 1991-1992.
18.Othman, Abd al-Karim: Landmarks of Islamic Culture: Riyadh Foundation for Publishing and Distribution, 1978.
19.Giddens, Anthony, Sociology, trans. Fayez al-Sabbagh, Arab Unity Studies Center, Beirut, 4th ed., 2005.
20.. Abdul Amir, Salwa, Raising a Child on the Grace of Thanking God, Al-Fanniyyah Press, Sultanate of Oman, 1st ed،.
1. .Alwan, Abdullah Naseh, Raising Children in Islam, Dar Al-Salam for Printing and Publishing, Year of Publication: 1412 - 1992, 21st ed.
2. .Al-Farsi, Abu Ali bin Al-Hassan bin Ahmed: Al-Masa'il Al-Halabiyat.
3. .Al-Kulayni, Sheikh Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq, Al-Kafi, Investigation and Correction by Ali Akbar Al-Ghafari, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Iran - Tehran, 1363 AH, 5th ed.
4. .Laila, Nadia Nasr Muhammad Al-Mutawali, Hadiths on Social Cohesion, a Modern Objective Study, Kingdom of Saudi Arabia: Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies, Al-Jouf University, College of Sharia and Law, Issue (84), 2021
5. .Mustafa Al-Baghdadi, Muhyi Al-Din Musto (1998) Al-Wadih in the Sciences of the Qur'an (Second Edition), Damascus: Dar Al-Kalim Al-Tayeb.
6. .Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram, (d. 711 AH), Lisan al-Arab, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shadhili, Dar al-Maarif, Egypt, 3rd ed., 1981 AD.